من قول الله تعالى همّازٍ مشّاءٍ بنميم منّاعٍ للخير معتدٍ اثيم عتلٍّ بعد ذلك زنيم يعني الوليد بن
مغيرة فانه كان طعانا مشّاء بالنميمة منّاع للخير يعني يمنع الخير من الناس معتدٍ اثيم
يعني عاص فاجر عتل بعد ذلك زنيم يعني مع هذا كله هو دعيّ والدعيّ هو ولد الزنا
هكذا قال بعض المفسرين وذكر ان حكيما من الحكماء زاره بعض اصدقائه وذكر عنده بعض
اخوانه فقال له الحكيم قد ابطأت في الزيارة واتيتني بثلاث جنايات بغّضت الى
اخي وشغلت قلبي الفارغ واتهمت نفسك الامين وروى عن كعب الاحبار
رضي الله عنه قال اصاب بني اسرائيل القحط فخرج بهم موسى عليه السلام ثلاث مرات يستسقون
فلم يسقوا فقال موسى الهي عبادك قد خرجوا ثلاث مرات فلم تستجب دعاءهم
فاوحى الله تعالى اليه اني لا استجيب لك ولمن معك لان فيكم رجلا نماما قد اصرّ
على النميمة فقال موسى يا رب من هو حتى نخرجه من بيننا فقال يا موسى انهاكم
عن النميمة فاكون نماما فتابوا باجمعهم فسقوا وذكر ان سليمان بن عبد الملك امير
المؤمنين كان جالسا وعنده الزهري فجاءه رجل فقال له سليمان بلغني انك وقعت
فيّ وقلت كذا وكذا فقال الرجل ما فعلت وما قلت شيئا فيك فقال له سليمان
ان الذي اخبرني كان صادقا فقال الزهري رحمه الله عنه لا يكون النمام صدوقا فقال
سليمان صدقت اذهب بسلام وقال بعض الحكماء من اخبرك بشتم عن اخيك فهو
الشاتم لا من شتمك وقال وهب بن منبه رحمه الله من مدحك بما ليس فيك فلا تأمن
ان يذمك بما ليس فيك قال الفقيه رضي الله عنه اذا اتاك انسان فاخبرك ان فلانا
فعل بك كذا وكذا او قال فيك كذا وكذا فانه يجب عليك ستة اشياء اولها ان لا
تصدقه لان النمام مردود الشهادة عند اهل الاسلام وقد قال الله تعالى يا ايها الذين

امنوا

امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم
نادمين يعني ان جاءكم فاسق بخبر فانتظروا في الامر ولا تعجلوا لكي لا تصيبوا
قوما بجهالة والثاني ان تنهاه عن ذلك لان النهي عن المنكر واجب وقال الله تعالى
كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر والثالث ان
تبغضه في الله تعالى فانه عاص وبغض العاصي واجب لان الله تعالى يبغضه والرابع
ان لا تظن باخيك الغائب ظن السوء فان اساءة الظن بالمسلم حرام قال الله تعالى
ان بعض الظن اثم والخامس ان لا تجسس على امره فان الله تعالى نهى عن التجسس
وهو قوله تعالى ولا تجسسوا والسادس ما لا ترضى لهذا النمام ولا تفعل انت وهو
ان لا تخبر احدا بما اتاك به هذا النمام **باب الحسد** قال الفقيه ابو الليث السمرقندي
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا ابرهيم بن
يوسف قال حدثنا ابو معوية عن الاعمش عن يزيد الرقاشي رضي الله عنه عن الحسن
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الغل والحسد يأكلان الحسنات كما تأكل النار الحطب
وبهذا الاسناد قال ابرهيم بن علية عن عباد بن اسحق عن عبد الرحمن بن
معوية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا ينجو منهن احد الظن والحسد
والطيرة قيل وما ينجي منهن قال اذا حسدت فلا تبغ واذا ظننت فلا تحقق
واذا تطيرت فامض او قال لا ترجع ومعنى قوله عليه السلام اذا حسدت فلا تبغ يعني
اذا كان الحسد في قلبك فلا تظهر ولا تذكر منه بسوء فان الله تعالى لا يؤاخذك بما في
قلبك ما لم تقل باللسان او تعمل عملا في ذلك وقوله عليه السلام اذا ظننت فلا تحقق
يعني اذا ظننت بالمسلم ظن السوء فلا تجعل ذلك حقيقة لم تر بالمعاينة وقوله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1